ويحتمل ان يكون من اختصاص وقفة الجمعة حصول القبول
على وجه الشمول ووصول المغفرة على طريق عموم الرحمة
فان قيل اذا كانت المغفرة على كل تقدير حاصلة فاى فائدة
فى التخصيص نعود على المفروض اجيب بانه كفى بما فى
هذا القرب المقتضى لعدم الاحتياج بواسطة من مزيد التنويه
بشرفه وكمال المغفرة واستقلاله بتلك الرحمة وتوضيحه
ان العوام فى حصول ذلك اليوم يصلون الى مرتبة الخواص والخواص
الى الاخص وهكذا هل جزا وجازاك الله بفضله عظيم الاجر
والثواب باعتبار شرف الزمان وبترتب عليه من تخفف الاوزار
وكما ان لشرف الامكنة وخلافى مزية شرف الاعمال فكذلك
للازمنة المشرفة تأثيرا فى مزيد ثواب الافعال ولا شك
ان يوم الجمعة افضل ايام الاسبوع وان يوم عرفة افضل ايام
السنة فاذا اجتمعا كان نورا على نور يهدى الله لنوره من يشاء
ومن يجعل الله له نورا فما له من نور ثم من مزايا هذا الاقتران
ان فى يوم الجمعة ساعة يستجاب فيها الدعاء بخلاف غيره فله مزية كاملة
ومرتبة فاضلة والجمهور على انها وقت الخطبة وصح عن جمع
انها بعد العصر الى الغروب وقيل من الزوال الى الغروب وهو

وهو بالمقام انسب وبالعموم اقرب ومنها ان يوم الجمعة يسمى فى الجنة
يوم المزيد لما فيه من زيارة الله تعالى ورؤية لقائه وسماع كلامه ومنها
انهما الشاهد والمشهود فى الآية واقسم الله بهما جميعا واخرج ابن جرير
عن على ابن ابى طالب رضى الله عنه فى قوله تعالى وشاهد ومشهود قال الشاهد
يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة واخرج حميد بن زنجويه فى فضائل
الاعمال عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود
يوم القيمة والمشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة ما طلعت شمس
ولا غربت على يوم افضل من يوم الجمعة فهذا دليل ظاهر على ان يوم الجمعة
بانفراده افضل من يوم عرفة وحده فثبت انه سيد الايام كما اشتهر
على السنة الانام ومنها ان يوم الجمعة يوم المغفرة كيوم عرفة فاخرج
ابن عدى والطبرانى فى الاوسط بسنجيد عن انس رضى الله عنه قال قال
رسول صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ليس بتارك احدا من المسلمين
يوم الجمعة الا غفر له ومنها انه يوم العتق كيوم عرفة فاخرج البخارى
فى تاريخه وابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة
وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة الا ولله فيها
نسمة عتيقة من النار لهم قد استوجبت لها واخرج ابن عدى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)